

أدلة وجود الله - د. خالد أبو شادي | الإيمان بالله

خالد أبو شادي

ثانياً ما أدلة وجود الله؟ إنها أربع مجموعات من الأدلة دالة الفطرة دالة الهدية دالة الخلق. الدليل الأول دليل الفطرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود إلا يولد على الفطرة فابواه يهودانه - 00:00:00

أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جماعه. هل تحسون فيها من ادعاء فمعناه أنه يولد على الفطرة. ثم بعد ذلك تعمل فيه الآيدي التي تربيه. وهو ما أشار إليه بعض السلف بقوله - 00:00:30

عرفت ربى بربى. ولولا ربى ما عرفت ربى. ماذا الحديث؟ إن كل انسان لو ترك من وقت ولادته دون مؤثرات لاوصله ذلك إلى الدين الحق. وكما ان البهائم تولد باعضاً كاملة غير منقوصة ثم يقوم اهلها - 00:00:50

قطع اذانها لتمييزها فكذلك الانسان. يولد على الفطرة ثم يؤثر فيه اهله والبيئة المحيطة به. لم يقل في الحديث او يسلمانه لأن الفطرة هي الاسلام. والحديث احتاج به القائلون بان اولاد اليهود والنصارى الذين ماتوا قبل بلوغ - 00:01:10

في الجنة. في الحديث واني خلقت عبادي حنفاء كلهم. وانهم اتهم الشياطين عن دينهم. اي عندما خلقتهم كانوا مستعدين لقبول الحق. والميل عن الضلال الى الاستقامة اتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم اي صرفتهم عنه. قال ابن القيم في كلام قيم له عن الفطرة - 00:01:30

الطفل يختار مص اللبن بنفسه. فإذا مكن من الثدي وجدت الرضاعة لا محالة. فارتضاعه ضروري إذا لم يوجد معارض وهو مولود على ان يرضع. فكذلك هو مولود على ان يعرف الله. والمعرفة ضرورية لا محالة اذا - 00:02:00

لم يوجد معارض. لكن قد يحجب هذا الشعور الفطري وجود الرخاء والعافية. لكن نزول الشدائيد والمحن يرد العبد الى فطرته فينقلب الملحد ضارعاً لربه منيماً اليه. قال تعالى واذا غشيمهم موج كالظلل - 00:02:20

دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتضى. وما يجحد بما ياتنا الا كل ختان كفور لذا لما سأله رجل الامام جعفر الصادق عن الله فقال له الم تركب البحر؟ قال بلى. قال فهل حدث لك مرة - 00:02:40

هادت بكم الريح عاصفة؟ قال نعم. قال وانقطع املك من الملاحين ووسائل النجاة؟ قال نعم. قال الخطير ببالك وانقدر في نفسك ان هناك من يستطيع ان ينجيك ان شاء قال نعم. قال جعفر فذلك هو الله - 00:03:00

هو الله. ويروي الشيخ عائض القرني في كتابه لا تحزن. ارتحلت مع نفر من الناس في طائرة من ابها الى الرياض. في اثناء ازمة الخليج. فلما اصبحنا في السماء اخبرنا اننا سوف نعود مرة ثانية الى مطار ابها. لخلال في - 00:03:20

طائرة وعدنا واصلحو ما استطاعوا اصلاحه ثم ارتحلنا مرة اخرى. فلما اقتربنا من الرياض ابت العجلة ان تنزل فاخذ الطيار يدور بنا على سماء الرياض ساعة كاملة. يحاول اكثر من عشر محاولات - 00:03:40

في المطار ويحاول الهبوط فلا يستطيع. فيرتحل مرة اخرى واصابنا الهلع واصاب الكثير الانهيار ترى بكاء النساء ورأيت الدموع تسير على الخدود واصبحنا بين السماء والارض ننتظر الموت اقرب اليانا من لمح البصر - 00:04:00

وتذكرت كل شيء فما وجدتك العمل الصالح. وارتاح القلب الى الله عز وجل والى الآخرة. فإذا تفاهت الدنيا ورخصت الدنيا وزهادة الدنيا واخذنا نكرر لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو - 00:04:20

وعلى كل شيء قدير في هناف صادق. وقام شيخ كبير مسن يهتف بالناس ان يلحوظوا الى الله وان يدعوه. وان يستغفروا وان ينذروا اليه ودعونا الذي يجيب المضطر اذا دعاه. والحننا في الدعاء وما هو الا وقت ونعود للمرة الحادية - 00:04:40

عشرة والثانية عشرة فنهبط بسلام. فلما نزلنا كانا خرجنا من القبور. وعادت النفوس ما كانت عليه وجفت الدموع وظهرت البسمات. فما اعظم لطف الله سبحانه وتعالى. كم اطلب الله في ضر يحل بنا. فان تولت بلايانا نسيناه ندعوه في البحر ان ينجي سفينتنا. فان رجعنا الى الشاطئ - 00:05:00

عصيناه ونركب الجو في امن وفي دعة وما سخطنا لان الحافظ الله ثانيا دليل العقل ومن اهم هذه الدلة الاعتماد على مبدأ السببية في اثبات الايمان. فلا يوجد شيء في الكون الا بسبب. ولا خلق الا بخالق. كما قال الاعرابي البغرة تدل - 00:05:30 على البعير والاثر يدل على المسير. فارض ذات فجاج وسماء ذات ابراج. ونجوم تزهر وبحار تسخر افلا يدل ذلك على السميع البصير؟ وهو ما كاد ان يطير له قلب جبير ابن مطعم وهو من اسباب اسلامه - 00:06:03

فقد جاء يفاوض في اسرى بدر. ومنهم ابوه مطعم ابن عدي. فانتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهو يوم الناس في صلاة المغرب فقد روى البخاري في صحيحه عن جبير ابن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور - 00:06:23 فلما بلغ هذه الآية ام خلقوا من غير شبيه ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزانة ربك كأمهם المسيطرون. كاد قلبي ان يطير. وهذه الآية استفهام انكاري. يقول الله تعالى فيه - 00:06:43

هل وجدوا لي من غير مبدع؟ ام هم الخالقون لانفسهم؟ والنتيجة معلومة بالفطرة والضرورة لذا انزعج جبير ابن مطعم عند سماع هذه الآية لفهمه معناها لما فيها من بلغ الحجة فامن - 00:07:03

من آية واحدة وكيف يمكن لعاقل ان يجحد هذه الحقيقة وقد شهد بها حذاؤه الذي يرتديه والثوب الذي يلبسه والسيارة التي تقلها بل وطعامه وشرابه وكل شيء حوله. كل ما حولك يدل على ان لكل فعل منها فاعل نابع - 00:07:23 على احمد. يقول ستيفن ماير مؤلف كتاب توقيع الخالق في الخلية وهو ينقل عن بيل جيتس مؤسس مايكروسوفت قوله ان جزيء دی ان ایه یشбе برنامجا حاسوباً ولكنه اکثر تطروا بدرجة - 00:07:43

هائلة من اي برنامج استطاع الانسان انتاجه. ثم يقول ان هذه الملاحظة مثيرة تماما. لانا نعلم ان البرامج تأتي دائمًا من مبرمجين. كما نعلم ان المعلومات لا تأتي الا من مصدر ذكي عاقل. اذا عندما نجد معلومات - 00:08:03

مات مضمنة في الدي ان ایه ؟ فان الاستنتاج الاكثر منطقيا هو انها جاءت من مصدر ذكي عليم. وعند الفراغ من قراءة الجنوب البشري كان ما نجح العلماء في اكتشافه من حقائق ومعلومات قد ملأ ربع مليون صفحة من صفحات كتاب متوسط الحجم - 00:08:23

عندما قال البروفيسور فرانسيس كولينز مدير مشروع الجينوم كلمته الشهيرة. الان علمنا الله اللغة التي خلق بها الحياة. ثم قال اذاني اشعر بالاثارة والذهول عندما افكر بالامر. لقد القينا بالتو النظرة الاولى على كتاب التعليمات البشري - 00:08:43

قتلواه الانسان الذي كتبه الله ولم يطلع عليه من قبل سواه. هذه الاكتشافات الحديثة دفعت واحدا من اكبر القرن العشرين الى الايمان. فما لبثت الاوساط العلمية ان فوجئت في عام الفين واربعة بخبر مثير. نشرته - 00:09:03

وكالة انباء قائلة ملحد شهير يؤمن بالله اعتمادا على الادلة العلمية. وجاء في تفاصيل الخبر بعدما امضى معظم حياته مصرا على نفي وجود الخالق يقول انتوني فلو وهو في الحادية والثمانين من - 00:09:23

العمر اليوم لابد ان قوة ذكية ما هي التي خلقت الكون. ان الذكاء الخارق هو التفسير الجيد الوحيد لنشأة الحياة وتعقيد الطبيعة ثالثا دليل الهدایة. قال تعالى ربنا الذي اعطى كل شيء - 00:09:43

ان خلقه ثم هدى. قال ابن الجوزي وفي قوله ثم هدى ثلاثة اقوال احدها هدى كيف يأتي الذكر الانثى. رواه الضحاك عن ابن عباس وبه قال ابن جبير. والثاني هدى للمنحك والمطعم والمسكن. رواه ابن ابي طلحة عن ابن عباس والثالث هدى كل شيء الى معيشته - 00:10:14

قاله مجاهد. وهذه الهدایة هي هداية التحل لاتخاذ الشجر والجبال بيوتا. وهداية الطفل للنقطاط ثدي امه وهداية الام لغريزة الامومة وحب الولد. وهداية الطيور للهجرة في مواسم معينة ولاماكن محددة - 00:10:44

وهداية اسماك السالمون التي تولد في الانهار. ثم تأخذ طريقها نحو البحار. حيث يكتمل نموها حتى تصل لمرحلة النضج الجنسي ثم ترجع الى موطنها الاول في الانهار لانجاز مهمة التنااسل والموت على ارض الوطن - [00:11:04](#)

ذكروا في سببي هذا الذاكرة الكيميائية التي وهبها الله لاسماك السالمون. فسمك السالمون يتندوّق رائحة ماء النهر التي تعبر فمه وخياشيمه. ثم يقارنها بما احتفظ به ارشيف ذاكرته من رائحة وطعم للماء الذي ولد فيه. وبعد - [00:11:24](#)

للتأكد من تماثل الرائحتين ينطلق سمك السالمون في مساره الذي لا يحيد عنه حتى يرجع الى وطنه فمن الذي علم هذا الخلق كل هذا؟ ومن هداه؟ انه الله رب العالمين - [00:11:44](#)

رابعا دليلاً للخلق قال تعالى سنرיהם اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق وهذه الآيات تزداد يوماً بعد يوم. فكلما تقدم الانسان في مناحي العلوم المختلفة تبيّن له ملامح الاعجاز في الخلق حتى - [00:12:04](#)

قال الحائز على جائزة نوبل في الكيمياء ان خلية حية واحدة من بدن الانسان هي اشد من مدينة نيويورك. واليك بعض الارقام الطريفة من عجائب خلق الله في جسم الانسان كمثال. وخلق الله لا - [00:12:35](#)

ولا يحصى. يتكون جسم الانسان من حوالي ثمانين الف مليار خلية. بدأت كلها بانقسام خلية واحدة داخل الرحم. يظل الجسم في حالة مستمرة من بناء واصلاح الخلايا فيما عدا خلايا الجهاز العصبي والقلب. يموت في كل دقيقة ثلاثة ملليمترات مليون خلية. ينتج الجسم يومياً - [00:12:55](#)

ثلاثمائة مليار خلية. المخ. يتكون المخ من مائة مليار خلية عصبية تحتوي كل خلية على مليون مضخة للملح لازمة بعمل الخلية وارسال الاشارات العصبية. ولا يتوقف اي منها عن العمل حتى وانت دائم. يمر بالمخ من خمس وثلاثين الى خمسين فكراً في الدقيقة الواحدة. اي قرابة خمسين - [00:13:25](#)

الى الف فكراً يومياً. يستطيع المخ ان يحتفظ بمعلومات تقدر بخمسة اضعاف الموسوعة البريطانية. تسير الاشارات العصبية بسرعة مئتين وسبعين كيلومتر في الساعة. القلب. تنقبض عضلة القلب مائة الف مرة - [00:13:55](#)
يومياً اي خمساً وثلاثين مرة سنوياً وقرابة ثلاث مليارات مرة في العمر المتوسط بدون اي توقف او راحة. يضخ القلب ثمانية الف لتر من الدم يومياً. اي مليون برميل في العمر المتوسط - [00:14:15](#)

يسهل الدم ما مقداره تسعه عشر الف كيلومتر يومياً. وهو ما يعادل اربعة اضعاف عرض القارة الامريكية. طول الشهر والاوْردة والشعيرات الدموية حوالي خمس وتسعون الف كيلومتر. تقوم خلية الدم بدورة كاملة في الجسم - [00:14:35](#)
خلال دقيقة واحدة اي الف واربعين دورة في اليوم. وتقوم كذلك بستين الف دورة خلال دورة حياتها المقدرة باربعين يوماً قبل ان يقوم الجسم باستبدالها بغيرها. الرئتان. تتكون من ستمائة مليون حويصلة هوائية. يبلغ مقدار مساحتها مجتمعة سبعون متراً مربعاً. او ما - [00:14:55](#)

يعادل ملعب تنس ارضي يمشي في جدرانها شعيرات دموية بطول الف ومائتين كيلومتر. يتنافس الانسان حوالي سبعة عشر الف شهيق وزفير يومياً تلقائياً بلا تفكير. العين تتكون شبكيّة العين - [00:15:25](#)

من اكثر من عشرة ملايين خلية ضوئية موزعة بكثافة بمعدل مائتي الف خلية لكل مليمتر مربع تقوم كل خلية منها بتحليل الضوء بصورة افضل من اكبر اجهزة الكمبيوتر تعقيداً. حيث يتم ما يوازي من عشرة ملايين - [00:15:45](#)

عملية حسابية في جزء من الثانية لتحويل الصورة الى اشارة عصبية يتم ارسالها الى المخ. وهو ما يستغرق في الكمبيوتر عدة دقائق لعمله. الجهاز الهضمي تقوم الغدد في الفم بافراز لتر ونصف من اللعاب يومياً. وبدونه يجف الفم وتنتشر به البكتيريا. تقوم الخلايا المبطنة - [00:16:05](#)

جدار المعدة بافراز مادة قلوية كل جزء من الثانية لتعادل الاحماض التي تفرزها المعدة وبدون هذه المادة ستقوم المعدة بهضم نفسها. يقوم الجسم بتجدد الخلايا المبطنة للمعدة بالكامل كل اربعة ايام. يبدأ الجهاز الهضمي عمله - [00:16:31](#)
قبل ان يدخل الطعام الفم. وب مجرد شم رائحة الطعام يقوم الفم بزيادة افراز اللعاب لبدء عملية الهضم. يتناول الانسان العادي قرابة

خمسين طن من الطعام في متوسط عمره. الكلى هل تعلم ان كل - [00:16:51](#)
كلية تحتوي على مليون فلتر دقيق تعمل سويا لفلترة الف وثمانمائة واثنين وسبعين لتر في اليوم الواحد وتقوم الكليتان في الوقت نفسه بطرد اربعة وواحد من عشرة لتر من البول يوميا. تقوم بدور اساسي في ضبط نسبة الاملاح - [00:17:11](#)
في الدم. هل تعلم ان الكلى تقوم بافراز هرمونات لها دور اساسي في تجديد كريات الدم الحمراء. وتؤثر في ضغط الدم الجلد. يحتوي كل سنتيمتر مربع من الجلد على مليون خلية. خمسمائة خلية عصبية. مائتين - [00:17:31](#)
مستشعر بالالم خمسة عشر مستشعر للحرارة. خمس وعشرين مستشعر للضغط. ثلاثة الاف نهاية عصبية. خمس وثلاثين غدة عرقية
ثلاثين سنتيمتر من الشعيرات الدموية - [00:17:51](#)